غالب هلسا؛ علامة فارقة بين الروائيين الأردنيين

د. محسن م. و[١]

الملخص

تُعدّ الرواية أحد أبرز فنون الأدب التي استطاعت أن تفرض وجودها وتتفوق على باقي الفنون النثرية، وذلك لقدرتها على استيعاب مشكلات الإنسان وقضايا عصره. ومع بلوغها مرحلة النضج، أصبحت الرواية وسيلة فكرية تعبّر عن الكثير من القضايا الهامة في الوجود الإنساني[٢]. وفي هذا السياق، نال غالب هلسا مكانة مرموقة بين الروائيين والمثقفين والمفكرين في الوطن العربي؛ فقد جمع بين الرواية والنقد والفكر والترجمة، وساهم بشكل كبير في إثراء الموروث الأدبي والفكري والثقافي والسياسي العربي.

وقد أبدى العديد من رواد الرواية العربية إعجابهم بإبداع غالب هلسا ومنزلته الأدبية المرموقة، وفي مقدمتهم نجيب محفوظ[٣]، الذي كان يقدّر إبداع غالب القصصي والروائي بشكل خاص[٤].

---

١ محاضر، قسم الماجستير والبحوث في اللغة العربية، كلية سلم السلام العربية، أريكود، كيرالا، الهند.

٢ د. خالدة حسن خضر، المكان في رواية الشماعية للروائي عبد الستار ناصر، مجلة كلية الآداب، العدد ١٠٢، ص ١١٣، متاح عبر الرابط.

.http://www.iasj.net/iasj?func=fulltext&aId=74973

٣ نزيه أبونضال، غالب هلسا وبيبليوغرافيا مصادره الكتابية، وزارة الثقافة، عمان، ٢٠٠٢، ص ٢١.

٤ نزيه أبونضال، غالب هلسا وبيبليوغرافيا مصادره الكتابية، وزارة الثقافة، عمان، ٢٠٠٢، ص ٢١.

كلمات مفتاحية: علامات على طريق الرواية الأردنية، رواد الروائيين في الأردن، روايات غالب هلسا، عالم غالب هلسا الروائي

إن الرواية في الأردن، بمضامينها وموضوعاتها ومقاصدها، كما في أشكالها وتقنياتها الفنية، تُعد جزءًا لا يتجزأ من الرواية العربية. وتبرز هذه الحقيقة بشكل واضح في مراحل تطور الرواية الأردنية المختلفة. فقد انطلق جيل الرواد المشهورين، ومنهم نجد العزيزي الذي كتب عن التاريخ العربي في روايتيه "أبناء الغساسنة" و*"إبراهيم باشا"، كما كتب عبد الحليم عباس عن القضية الفلسطينية في "فتاة من فلسطين "و"فتى من دير ياسين ."وتبعه عيسى الناعوري[١] بروايتيه "جراح جديدة "و"بيت وراء الحدود"*، بينما اتجه حسني فريز إلى دمشق ليكتب عن "حب من الفيحاء."

بعد جيل الرواد، ظهر جيل المؤسسين الحقيقيين للرواية في الأردن، مثل تيسير سبول[٢] وسالم النحاس[٣] وأمين شنار[٤]، ومن ثم غالب هلسا، القامة الروائية الكبيرة.

اللافت في هذه الروايات التأسيسية أن أبطالها يتميزون بتنوع نوعي وتفرد في الشخصية، مما يضيف بُعدًا يعزز عروبة الرواية في الأردن. نجد أن بطل رواية تيسير سبول "أنت منذ اليوم "هو "عربي"، بينما بطل رواية سالم النحاس "أوراق عاقر "هو "يعرب". أما أبطال روايات غالب هلسا، فهم يمثلون ابن شرق الأردن، أي غالب نفسه، إلى جانب شخصيات مصرية وعراقية، كما يظهر في روايته "ثلاثة وجوه لبغداد ."وأمين شنار في روايته "الكابوس "يخلق بطلًا ينتمي إلى تيار فكري أو ديني، لا

---

١ أديب وكاتب وباحث أردني، وُلِد في ناعور قرب عمان عام ١٩١٨م، وتوفي عام ١٩٨٥م.

٢ شاعر وكاتب أردني، وُلد في مدينة الطفيلة جنوب الأردن عام ١٩٣٩م.

٣ سياسي وكاتب أردني من مواليد مادبا، وُلِد سنة ١٩٤٠م.

٤ صالح عطا الله، شاعر وأديب وصحفي ومفكر، من مواليد البيرة في فلسطين عام ١٩٣٣م.

إلى منطقة جغرافية محددة.

الانتماء الجغرافي في هذه الروايات، سواء لشرق الأردن أو لغيرها، لا ينفي الانتماء القومي، كما يتضح لاحقًا في روايتي طاهر عدوان[١] "وجه الزمان "و"حائط الصفصاف."

عند النظر إلى مرحلة الثمانينيات، نجد أن الرواية الأردنية تترسخ بشكل واضح ومتصل، كما أشار نزيه أبو نضال" :يترسخ الوجود الواضح والمتصل للرواية في الأردن من خلال استمرار عطاء جيل المؤسسين، وكذلك من خلال تقدم كوكبة جديدة من الروائيين يقف في مقدمتهم مؤنس الرزاز[٢] وجمال ناجي[٣] وإبراهيم نصر الله[٤] وطاهر عدوان[٥] وإلياس فركوح[٦] وغيرهم[٧]".

ويتضح أن أبطال روايات الثمانينيات يتميزون بانتماء شديد للعروبة، ليس فقط من حيث الفكر، بل من حيث الجغرافيا أيضًا. فنرى مؤنس الرزاز يتنقل بأبطاله بين "الأعراب بين ناطحات السراب"، وفي بيروت وبغداد ودمشق وعمان، وينتهج إلياس فركوح النهج ذاته. أما روايات يخلف[٨]، وإبراهيم نصر الله، وجمال

---

١ سياسي وكاتب أردني، شغل منصب وزير دولة لشؤون الإعلام والاتصال في الأردن.

٢ روائي وكاتب أردني، وُلِد سنة ١٩٥٠م.

٣ روائي وقاص أردني من أصل فلسطيني، وُلِد سنة ١٩٥٤م.

٤ كاتب وشاعر وأديب من مواليد عمّان، الأردن، عام ١٩٥٤م.

٥ سياسي وكاتب أردني، وُلِد عام ١٩٤٤م.

٦ كاتب أردني وُلِد في عمّان عام ١٩٤٨م.

٧ نزيه أبو نضال، علامات على طريق الرواية في الأردن، عمان، دار أزمنة، ط.١، ١٩٩٦، ص ١٤.

٨ كاتب وروائي أردني فلسطيني، وُلِد سنة ١٩٤٤م.

ناجي، وليلى الأطرش[١]، فتنقل أبطالها بين الأردن ودول الخليج، بينما يبقى ارتباطهم وثيقًا بفلسطين أو عمان.

وبالنسبة لروايات التسعينيات، فهي لا تقل انتماءً وتعبيرًا عن هذا الارتباط بالعروبة. ولعلّ الرواية الملحمية لزياد قاسم[٢]، "أبناء القلعة"، التي تروي التاريخ المعاصر لمدينة عمان، تقدم اليقين باستحالة وجود رواية أردنية بالمعنى الإقليمي الضيق. فالرواية الأردنية هنا تنتمي إلى الأردن كجزء من الأمة أو الوطن العربي. ويشكل أبطال "أبناء القلعة "الذين ساهموا في بناء عمان، بالإضافة إلى السكان المحليين من شرق الأردن والبادية، مجموعات من الفلسطينيين والشوام والعراقيين واللبنانيين والمصريين.

غالب هلسا في سطور

غالب هلسا (١٩٣٢-١٩٨٩) كان مثقفًا وأديبًا ومناضلًا. وُلِد في قرية ماعين جنوب عمان في ١٨ ديسمبر ١٩٣٢، وتلقى تعليمه في مدارسها، ثم في مأدبا وعمان. تفتحت اهتماماته السياسية والنضالية مبكرًا، مما أدى إلى اعتقاله ومطاردته في الأردن ولبنان والعراق ومصر. غادر الأردن عام ١٩٥٤ متوجهًا إلى بغداد ثم إلى القاهرة، حيث أكمل دراسته الجامعية في الجامعة الأمريكية عام ١٩٥٨. وفي القاهرة، نضجت مواهبه وكتب معظم أعماله المعروفة.

في عام ١٩٧٦، اعتُقل وأُبعد بسبب مشاركته في احتجاجات المثقفين ضد زيارة السادات إلى إسرائيل، فأقام في بغداد ثلاث سنوات، ثم انتقل إلى بيروت، ضمن إطار المقاومة الفلسطينية، وخرج معها في سبتمبر ١٩٨٢ إلى عدن، وإثيوبيا، وبرلين. عاد لاحقًا للإقامة في دمشق عام ١٩٨٣، وتوفي هناك في ١٨ ديسمبر ١٩٨٩، ودُفن في

---

١ روائية فلسطينية أردنية.

٢ روائي وأديب من عمّان، وُلِد سنة ١٩٤٥م.

عمان[١].

غالب هلسا كروائي أردني

عاش غالب هلسا حياة مليئة بالغربة، متقلبًا في غربته وواجف القلب. لم يعرف الطمأنينة منذ طفولته، حيث أنجبه والده سلامة هلسا وهو في الثمانين من عمره، فلم يذق طعم الأبوة والحماية. عاش في قريته غريبًا بلا سند، حيث لم يشعر بالانتماء إلى عائلته القليلة العدد، التي لم تكن تميل إلى أي من القبيلتين المتنافستين في القرية، ولا حتى إلى القبيلة المسيحية.

عندما التحق بالدراسة الداخلية في مدرسة المطران في عمان، عاش داخل جدرانها غريبًا ومنبوذًا، حيث كان أصغر تلاميذ صفه، وكثيرًا ما تسلط عليه زملاؤه. ربما كانت محاولته الانضمام إلى الحزب الشيوعي الأردني تعبيرًا عن سعيه للشعور بالانتماء. لكن إحساسه بعدم الانتماء لازمه طوال حياته، وربما كان ذلك أحد أسباب عدم زواجه؛ فقد أصبح يخشى الانتماء تدريجيًا، حيث رأى في الزواج ارتباطًا حقيقيًا بمؤسسة وأشخاص بعينهم.

كان غالب يبدأ يومه بكتابة أحلامه، وظل طوال حياته يوثق تلك الأحلام ويواجه أقداره بارتجاف. وعندما علم أن الشمس ستنطفئ بعد خمسة ملايين سنة، وأن الحياة على الأرض ستنتهي، أصيب بكآبة وقلق شديدين، اعتزل بسببها في منزله بدمشق لمدة ستة أشهر، حيث كان ينام ست عشرة ساعة يوميًا هربًا من ضيقه وخوفه. اصطحب صديقه سعد الله ونوس إلى الطبيب النفسي جمال الأتاسي، الذي وصف له بعض المهدئات لتخفيف اضطراب قلبه.

ومن الملاحظ أن غالب هلسا لم يكن غريبًا عن محيطه فقط كابنٍ للقرية

---

١ عبيد الله محمد، الرواية القصيرة في الأردن وفلسطين: بنية الرواية القصيرة، عمان، دار أزمنة، ط ١، ٢٠٠٧، ص ٦٧.

الأردنية، بل كان غريبًا أيضًا عن مجمل ظروفها الاجتماعية والثقافية. وقد انتمى إلى حزب اليسار آنذاك، ليعبر من خلاله عن طاقاته وقدراته، والتي قادته، بإقدامٍ، إلى ما يشبه طريق الجلجلة العربية. كانت رحلته الحياتية أقرب إلى فصول رواية أو ملحمة عربية بحد ذاتها، أفرغ منها الكثير بين ثنايا رواياته، ونقل في شخصيات أبطاله مشاعر وأشجانًا تعكس تجاربه؛ من آمالها ومعاناتها، ومن صبرها وتحمّلها، إلى تأملاتها وصدماتها، من عثراتها وأحلامها. بقي غالب يتأرجح بين الفتى القروي الغريب والمثقف العربي الجريء، مجسدًا تجربة أقرانه الذين شاركوه نفس المحن أو بعض جوانبها. في بعض الأحيان، كان هؤلاء الأقران أقرب إليه أو أكثر نشاطًا وتأثيرًا، بفضل قدرتهم على مواجهة القيود وهم يسعون لفهم واقع متشابك، حيث تلتقي الحقائق بالأساطير العربية في صلة ملحمية.

كما قال عنه صديقه نزيه أبو نضال[١]، لم يكن غالب مجرد فتى ريفي تطحنه الغربة والوحدة وعقدة الإثم الأوديبي[٢]؛ بل كان أيضًا مفكرًا ومثقفًا كبيرًا له موقف ورؤية وفلسفة متكاملة. حاول تجسيد هذه الفلسفة من خلال الحزب، لكن الحزب لم يكن سوى إطار ضيق بالنسبة له، مما دفعه إلى الشعور بالاغتراب عنه، فظل، كما يقول، "داخل الأحزاب والتنظيمات وخارجها في آنٍ معًا". وهكذا لم يجد غالب الخلاص في الأسرة أو في التنظيمات، فعاش حياته في قلق وتوتر دائمين.

ظل غالب، في مسيرته الحياتية، عربيًا تقدميًا، متساميًا على النزعة القطرية ومرتفعًا عن آفاقها الضيقة، محلقًا في أفق قومي رحب. وقد تجسد انتماؤه للعروبة بمعناه الكفاحي، كما كتب عنه فخري قعوار، حيث كانت القضية الوطنية

---

١ كاتب وناقد أردني.

٢ عقدة أوديب بالإنجليزية: (Oedipus complex)، مفهوم أنشأه سيجموند فرويد، يشير إلى مشاعر الطفل تجاه والدته، والغيرة من والده، وهو المقابل لعقدة إليكترا عند الإناث، ويشير إلى مشاعر وأفكار مكبوتة تجاه الأم.

الاجتماعية بمثابة قضيته أينما حلّ، مصورًا عبر حياته وإبداعه المواطن الشعبي الواعد. وترك غالب بصمات واضحة في المشهد الثقافي العربي بكتاباته في مجالات الإبداع المختلفة، سواءً في الرواية أو القصة القصيرة أو النقد الأدبي، ليبرز كمبدع عربي له قدرات نموذجية لجيله بين الأجيال الثقافية العربية.

يمكن التأكيد على أن رائحة السجن أطبقت على وجدان غالب هلسا في كل مكان حلّ فيه؛ فقد تحمل مرارًا عذابات النفي والإبعاد المتكرر، وكانت معظم حكاياته تدور في هذا الفضاء المضني. أورثته هذه التجارب حساسية متحفزة إزاء الظلم، وأحاسيسًا عميقةً بالعدالة. وقد كان شديد العفوية والتأثر حيال المقهورين والمظلومين والبائسين. لا عجب في ذلك، فقد خاض غالب هلسا تجارب اعتقال متعددة في لبنان والعراق والأردن ومصر، وكان طريد المنافي وربيب الحدود في مرات عديدة. ففي سنة ١٩٥١ اعتقل في بيروت، ثم وجد نفسه على الحدود اللبنانية السورية هربًا من مذكرة بحقه بسبب نشاطاته السياسية. وفي سنة ١٩٥٤ اعتقل في بغداد، ثم وجد نفسه مرميًّا عند الحدود العراقية الأردنية. وفي سنة ١٩٧٦ أُبعد من القاهرة إلى بغداد. أما في سنة ١٩٨٢، فقد أجبرته القوات الإسرائيلية على مغادرة لبنان بحرًا إلى عدن، ليعود بعدها إلى بلاد الشام ويقيم في دمشق حتى آخر يوم في حياته.

إنّ صدق الواقع والمذكرات الشخصية الحقيقية وحدهما لا يصنعان عملًا روائيًا ناجحًا، ولكن امتلاك القدرة على توظيف هذه الوقائع والمكاشفات الحميمة في بنية فنية متماسكة هو ما جعل غالب هلسا واحدًا من أبرز الروائيين العرب[١].

وعند تحليل رواياته، تظهر أبعاد متعددة، مثل البعد المادي والنفسي والمكاني والزماني والاقتصادي والسياسي والاجتماعي. يتناول البعد الاجتماعي موضوعات متنوعة ضمن إطار واسع، حيث صور غالب هلسا العديد من الاضطهادات التي تعرضت لها المرأة في رواياته.

---

١ نزيه أبو نضال، غالب هلسا وبيبليوغرافيا مصادره الكتابية، وزارة الثقافة، عمان، ٢٠٠٢، ص ٣٠.

تسرد روايات غالب هلسا تفاصيل حياته في مجتمعات المصريين والأردنيين والعراقيين، فهو قد عاش في بلدان عربية مختلفة. وقد صاغ موضوعاته الفنية حول الأحداث الاجتماعية بشكل جعلها عنصرًا مشتركًا يربط بين معظم أعماله الأدبية.

تُعدّ الأعمال الروائية للراحل غالب هلسا من أبرز النتاجات الأدبية الأردنية في القرن العشرين، وهي تحظى بمكانة رفيعة في السرد الروائي العربي وتقدير خاص من قبل القراء والكتّاب والنقاد العرب على حد سواء.

عالم غالب هلسا

يتوزع عالم غالب هلسا على مسارات عدة: منها مساره الذاتي، الذي قاده إلى تجارب وأماكن متعددة، وإبداعه الروائي الخصيب والناضج، وشخصيته المركبة التي جمعت بين الندى والحنظل.

يمثل العالم الروائي عند غالب هلسا عالماً واحداً، متنوعاً وعميقاً، ولكنه محدد الملامح ومتكرر القسمات. يدور أساساً حول شخصية الراوي التي تظهر أحياناً بضمير المتكلم، وأحياناً أخرى بضمير المفرد الغائب الذي ينبثق منه العالم الروائي. وفي بعض الأحيان، تظهر شخصية الكاتب بملامحها المعروفة من حياة غالب نفسه، وقد يستخدم اسمه صريحاً.

ككاتب وشخصية روائية، كان غالب هلسا وفياً ومعبراً عن تلك الحقبة التي هزت العالم العربي، منذ أواخر الأربعينيات حتى أواخر الثمانينيات؛ تلك الحقبة الغنية بالآمال والشعارات والتطلعات، ولكنها تلقت ضربة قاسية عام ١٩٦٧ وما تلاها من انهيار. وحتى الشهوة الحسية في كتابات غالب هلسا، لم تكن مبتهجة أو مفرحة، بل كانت تعبيراً عن الخذلان والفشل والسقوط.

تميّز غالب هلسا بين أقرانه من الروائيين بأنه مارس التنظير الفكري والفلسفي إلى جانب كتابته الأدبية، وخصوصاً في رواياته التي تعكس خطوط فلسفته الفكرية. فلم يكتفِ بطموح التحرر الاجتماعي للإنسان، بل سعى إلى خلق إنسان جديد من الداخل. تجسدت هذه الفلسفة في بنية الروايات وفي طروحات فلسفية، جاءت

عضوية ضمن العمل الأدبي، ولم تكن مجرد غطاء أيديولوجي مفروض من الخارج.

تتسم كتابات غالب هلسا بالبعد التأملي والفكري اللذين يندمجان في سرديته. وكما قال الروائي المصري إدوار الخراط، كان هلسا من أوائل من سلكوا طريقاً هاماً في الإبداع الروائي، يكشف عن رعب وجودي يحيط بقدر الإنسان في تحولات حياته النفسية والاجتماعية. وقد تجلّى هذا الرعب في تقنيات السرد لدى غالب، لا سيما من خلال بناء المشاهد والتقاطها بعين حساسة للغاية.

بنى غالب هلسا معماره الأدبي الروائي انطلاقًا من رؤيته للعلاقة الجدلية بين الفلسفة وعلم الجمال، والتي تتأسس على علاقة النظرية بالواقع. فقد رأى أن التعصب ينشأ عندما يسود الاعتقاد بأن النظرية هي الأساس، وأن الواقع قد خُلق على صورتها، مما يقود سياسيًا واجتماعيًا إلى تدمير المؤسسات وسيطرة القمع البوليسي لإرغام الواقع على اتباع النظرية. تُعدّ رواية الروائيون من أعمال هلسا التي تبرز هذا الرصد الفكري والنفسي لهزيمة ١٩٦٧ وتداعياتها، والتي أفضت في النهاية إلى كشف زيف المؤسسات ودفع الفردية إلى أقصى حدودها.

أنجز هلسا رواية حديثة تتميز بجرأة فكرية وفلسفة تتناول أمراض المجتمع بلا تردد. يطرح هلسا الإنسان من منظور يحلل أبعاده المختلفة، ومستويات وعيه ولا وعيه؛ فالنظام المجتمعي بسلطاته المتعددة نخر روح الإنسان، لذا تتصدى الرواية لتصوير أهوال الصراعات وأشكال التسلط المتعددة. مارس هلسا في عمله دور الفيلسوف والمحلل النفسي والمؤرخ معًا، لكشف طبقات الصراع وطبقات الوعي، عبر تسليط الضوء على موضوعات لم تجرؤ الرواية التقليدية على تناولها، كقضايا الحرية، والانعتاق، والتسلط، والأفكار المكبوتة التي يخجل الإنسان من التعبير عنها، إضافةً إلى أجواء الكوابيس والهواجس البشرية المختزنة في اللاوعي.

انعكست فلسفة غالب هلسا الجمالية والفكرية في تطوير أساليب سردية تناقش القضايا الإنسانية ضمن نسيج فكري ونفسي واجتماعي محكم ومتداخل. فمواضيع مثل الشر، وأشكال التسلط، وأزمات العقم الطبقي والحضاري لا تُعالَج

بشكل معزول، بل ترتبط بالعوامل المؤثرة في بناء الشخصيات من الداخل. نرى مثلاً الحب ممتزجًا بالجنس، والأمل بالعجز، والجلاد بالضحية، وكل ذلك ضمن سياق إنساني يجمع بين مستوى الأخلاق الرفيعة والبهيمية البشرية، ويعكس اجتماعياً تداخل الضرورة مع الحرية بأشكالها ومستوياتها المتعددة.

الخاتمة

استلهم غالب هلسا في رواياته الكثير من تجاربه الحياتية، سواءً من القرية الأردنية التي عاش فيها أو من تجربته الجديدة في مصر. تعتمد عملية الإيهام الفني التي ينفذها على أكثر من مجرد شخصيته؛ فهو يستعير شخصيات وأحداثًا ومواقف واقعية مر بها ويضمها إلى نسيج رواياته، مما يعزز من مستوى الإيهام الفني المطلوب. في هذا السياق، لا يقوم الروائي بخدعة لتمرير مصداقية الرواية من خلال بعض التفاصيل الصادقة، بل يقدم تجربة سردية متكاملة تمزج بين الواقع والخيال، لبناء هيكل روائي متين، وهو في النهاية شرط أساسي لنجاح الرواية فنيًا.

المصادروالمراجع

- خضر، خالدة حسن .المكان في رواية الشماعية للروائي عبد الستار ناصر .مجلة كلية الآداب، العدد ١٠٢.
- أبو نضال، نزيه .غالب هلسا وبيبليوغرافيا مصادره الكتابية.2002 .
- هلسا، غالب .سلطانة، الطبعة الثانية، ٢٠٠٣، أزمنة للنشر والتوزيع.
- عبيد الله، محمد .الرواية القصيرة في الأردن وفلسطين (بنية الرواية القصيرة)، الطبعة الأولى، ٢٠٠٧، دار أزمنة للنشر والتوزيع.
- عبيد، محمد صابر، والبياتي، سوسن .جماليات التشكيل الروائي: دراسة في الملحمة الروائية، الطبعة الأولى، ٢٠١٢، عالم كتب الحديث للنشر والتوزيع.

- هلسا، غالب .وديع والقديسة ميلادة وآخرون (قصص)، ط١، دار الثقافة الجديدة، القاهرة، ١٩٦٨؛ ط٢، منشورات صلاح الدين، القدس، ١٩٦٩؛ ط٣، دار أزمنة، عمان، ٢٠٠٢. (كتبت عام ١٩٥٦).
- هلسا، غالب .الضحك (رواية)، ط١، دار العودة، بيروت، ١٩٧٠؛ ط٢، دار المصير، بيروت، ١٩٨١.
- هلسا، غالب .الخماسين (رواية)، ط١، دار الثقافة الجديدة، القاهرة، ١٩٧٥.
- هلسا، غالب .زنوج وبدو وفلاحون (رواية وقصص)، ط١، بيروت: دار المصير، ١٩٧٦.
- هلسا، غالب .السؤال (رواية)، ط١، دار ابن رشد ودار الفارابي، بيروت، ١٩٧٩؛ ط٢، دار الوعي، دمشق.
- هلسا، غالب .البكاء على الأطلال (رواية)، دار ابن خلدون، بيروت، ١٩٨٠.
- هلسا، غالب .ثلاثة وجوه لبغداد (رواية)، ط١، دار آفاق، قبرص، ١٩٨٤.
- هلسا، غالب .الروائيون (رواية)، دار الزاوية، دمشق، ١٩٨٨.
- "رابط الكتروني لمقالة في مجلة الدراسات الأدبية والعلمية"، متاح عبر الموقع http://www.iasj.net/iasj?func=fulltext&aId=74973.